

## تفسير سورة الإخلاص | خطبة | د.أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادی له. وان شهد ان لا لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. وان شهد ان - 00:00:00

محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه وما ترك شرًا الا وحذرنا منه. تركنا على المحجة البيضاء. جاحد في الله حق جهاده - 00:00:34

حتى اتاه اليقين فصلاته وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقانه ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:54

اما بعد احبتني في الله من رحمة الله عز وجل بخلقته انه لم يتركهم سداه. ولكن ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب. فكما ان الله عز وجل دبر لهم ارزاقهم واقواتهم. فانه كذلك سبحانه وتعالى - 00:01:14

الا انزل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب. تكلم بهذا الكلام. كتاب الله عز وجل وحفظه من تغيير من التبديل ليسوق للناس قوت ارواحهم كما ساق اليهم قوت ابدانهم. فقال الله عز وجل وكذلك - 00:01:34

او حينا اليك روحًا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا تهدي به من نشاء فانزل الله عز وجل هذا الكتاب كتاب الله عز وجل وجعله روحًا ونورا وهدى لمن شاء من عباده سبحانه - 00:01:54

وتعالى. معنى اليوم سورة من هذا الكتاب نتبرى ما فيها من معانى. ولكنها سورة خاصة. خصها الله عز وجل بفضائل وخصها النبي صلى الله عليه وسلم بفضائل كما وردت علينا في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. هذه السورة - 00:02:14

هي سورة الاخلاص سورة الاحد الصمد. سورة الصمد هذه السورة العظيمة التي قال عنها نبينا صلى الله عليه وسلم انها تعدل ثلث القرآن. حينما يسمع الانسان هذه الكلمة ثلث القرآن في سورة يتوقع - 00:02:34

ان هذه السورة مثلا هي سورة البقرة او هي مجموع سور معينة ولكن اطلق عليها صورة مجازا هي اطول مثلا او اجزاء متالية من القرآن. لكن حينما يفاجأ ان هذه السورة هي اربع ايات في القرآن - 00:02:54

هذه السورة من قصار السور هذه السورة هي قوله سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هكذا فقط - 00:03:14

هي هذه الآيات التي تعدل ثلث القرآن؟ ثلث القرآن بما فيه من عجائب وقصص واحكام وتشريعات توحيد وآخبار وآيات ونواهي كل هذه الآيات الكثيرة وهذه السور تأتي هذه السورة تعدل ثلث القرآن. اذا - 00:03:34

احبتي في الله هذه السورة عظيمة تحتوي على معانى مهمة ينبغي لامة ان تجتمع عليها وان تكثر من تداولها ومن التدبر فيها لذلك بدأت هذه السورة كفيرها من بعض سور القرآن بقوله سبحانه وتعالى قل - 00:03:54

قل هو الله احد. قل اعوذ برب الفلق. قل يا ايها الكافرون. تعجب بعض الناس من بدء هذه السورة بهذه الكلمة. بقوله سبحانه وتعالى بالامر المباشر لنبينا صلى الله عليه وسلم. قل هو الله احد - 00:04:14

المتوقع ان تبدأ السورة هو الله احد او اعوذ برب الفلق او اعوذ برب الناس. فتعجبوا من بدء هذه السورة بكلمة قل وكأن النبي صلى الله عليه وسلم بلغها وهذا هو الحاصل بلغها كما سمعها. قيل له - 00:04:34

قل هو الله احد فقال قل هو الله احد. فتعجبوا من ذكر هذه الكلمة. قل وتفنن المفسرون في بيان وسبب ذكر هذه الكلمة كلها. فقال

بعضهم بان هذا الامر الذي ذكر ينبغي ان ينشر. وان يبلغ لعامة الناس - [00:04:55](#)

فحتى لا ننسى جاءت هذه الكلمة قل فينتقل الامر كما نقل للنبي صلى الله عليه وسلم الى كل المسلمين فكأنه ينبغي على كل مسلم ان يتعلم هذه الكلمات ثم يعلمها للناس. هذه الكلمات - [00:05:15](#)

هذا العقائد مما ينبغي لكل مسلم ان يتعلمها. ثم يبلغها للناس كما تعلمها. ينبغي على كل مسلم ان يتلقى هذه العقائد الواضحة البسيطة على طريقة القرآن. دون دون دخول في جدال او في كلام كثير هي عقائد واضحة بسيطة يتلقاها المسلم مباشرة من الله عز وجل بدون - [00:05:35](#)

وسائل بكلمة قل هو الله احد. فيتلقاها كل مسلم تنزل على قلبه كأنها غضة طرية كأنها لتوها نزلت فيتلقاها لتعلمها ويبلغ بها الناس. هذا امر ينبغي ان ينشر ينبغي ان يعلم - [00:06:05](#)

ايضا قالوا ينبغي ان يكرر في كلمة قل ينبغي ان يتكرر هذا الامر كثيرا على مسامع الناس. كثيرا على قلوبنا اولا لذلك هذه المعاني التي ذكرت في هذه السورة ينبغي على كل مسلم استحبابا ونديبا ان يكررها في يومه - [00:06:25](#)

ذلك اللي يقرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات وكأنه قرأ القرآن كاملا في الاجر. من المعاني التي ينبغي ان تتكرر هذا المعنى معنى التوحيد الذي قد نغفل عنه ونشغل باشياء اقل منه بكثير ودونه بكثير. فقول الله عز - [00:06:45](#)

قل اي ان هذا من المعاني هذه من المعاني التي ينبغي ان تتكرر ذلك يستحب لنا ان نكرر ذكر لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر مئة مرة في اليوم. قلب المسلم - [00:07:05](#)

يحتاج الى ان يتذكر هذه الحقيقة الواضحة مائة مرة في اليوم. حتى يرتقي في معارج الایمان بينه وبين الله سبحانه وتعالى يحتاج ان يكرر هذه المعاني. ايضا ما ورد في هذه السورة من معاني ينبغي ان - [00:07:25](#)

الانسان. لذلك يستحب لنا ان نقرأ هذه السورة في ختام يومنا. بعد يوم طويل اختلاط بالناس وبالاسباب تقلبات في مشاعر القلب بين خوف ورجاء وحب وحرص هذه المشاعر اللي بيترجع فيها الانسان طوال اليوم يختتم يوم - [00:07:45](#)

بركعة الوتر وهو يختتم يومه في اخر ما يقرأ في صلاته في قيام الليل ويقرأ اخر سورة يقرأها قل يا ايها الكافرون ثم في اخر ركعة في الوتر يقرأ قل هو الله احد. يختتم هذا اليوم يقر هذه العقائد حتى لا ينسى. وحتى يراجع - [00:08:05](#)

اعماله على هذه العقائد فان ناشئة الليل اشد وطنا تأثيرا في القلب ومواطئة بين القلب واللسان حتى يحاسب نفسه. بل قال بعض اهل العلم ان سورة الكافرون مع الاخلاص ايضا تسمى سورة الاخلاص. ايضا سورة الكافرون تسمى - [00:08:25](#)

سورة الاخلاص فهو شق البراءة يتبرأ الانسان من الكفار ثم يثبت الانسان عقيدة التوحيد. لذلك يجتمعان دائما في ختام اليوم وبعد ان انتهى اليوم في هذا الليل المظلم يبدأ الانسان اليوم مع بداية انفجار الفجر وبزوع الفجر يكرر الانسان - [00:08:45](#)

وايضا في اول لحظات اليوم بعد ما يسمع الله اكبر ليقوم ليصلی سنة الفجر ايضا يكرر هذه المعاني. فيختتم بها ويبدأ يومه بها فيستحب لنا في سنة الفجر ان نقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله احد - [00:09:05](#)

ختم يومه بهما وافتتح يومه بهما. مهما حدث من احداث ومهما كان هذا اليوم وان كان موضعه ومهما كان زمانه ينبغي ان يكرر هذه العقائد. مهما اشتد الظلام في ظلمة الليل في اخر - [00:09:25](#)

اختم في الليل في شدة الظلام ويناسب هذا الظلام شدة اوقات الاستطاعات اي اوقات بلاء تمر بالانسان يقرأ هذه العقيدة لانها لا تتغير. هذه عقيدة لا لا تدرج تحت باب المصالح والمفاسد او السياسة الشرعية. هذه عقائد ثابتة لا - [00:09:45](#)

تغير في كل رسول في كل دعوات الرسل. عقية البراءة من الكفار واثبات التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى. وانه هو واحد احد سبحانه وتعالى هو الصمد سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فمهما اشتد الظلام تقرأ - [00:10:05](#)

هذه السورة. ومع بداية طلوع الفجر وظهور النور وبدايات التمكين. ايضا تستمر على هذه العقائد لا تغيرها. فالانسان تغير مع تغيرات الظروف في هذه العقائد تحديدا. وقالوا هذا من سر مجيء كلمة قل هذه تلقاها وحيانا لا اجتهاد - [00:10:25](#)

ادم لا يجتهد فيها العقل لا تخضع لاجتهادات الانسان مع تغيرات الظروف. يتلقاها الانسان من الله وحيه الجماهير فمهما بلغت درجة

عقل الانسان لا يسمح له بالاجتهاد في هذه المنطقة. هي خالصة صافية لله يتلقاها - 00:10:45  
الانسان كما هي لا تتغير مع الظروف والمتغيرات والاحاديث والزمان. فيقرأها الانسان في شدة الظلم ومع بداية نور  
يراجع نفسه على هذه العقائد. يؤكد على نفسه هذه العقائد. يعلم نفسه هذه العقائد في - 00:11:05

يومه وفي بداية خروجه للناس حتى يخرج الانسان مصححا مصححا لعقيدته قل هو الله احده هو الله احده سبحانه وتعالى. ايضا تعجب المفسرون كلمة هو الله احده او قل هو الله احده تأتي اجابة لسؤال. فكأن سائلا سأله. ما هو السؤال الذي سئل؟ هنا اختلف المفسرون - 00:11:25

ما هو السؤال الذي سئل؟ فكانت هذه الاجابة. رويت بعض الاثار ان بعضها من الكفار او النصارى او اليهود وردت اثار في الثالثة جاءوا وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له انساب لنا ربكم اذكر لنا نسبه. وهذا - 00:11:55  
من اصل اصول ضلال الانسان. قياس الله عز وجل على خلقه. من اصول الضلال التي ادخلت ناسا في كثير من التعجبات ونفي للصفات واكثر من الاسئلة بكيف وبغيرها على صفاته هذا - 00:12:15

اصل من اصول الضلال وهو ان يقيس الانسان الله عز وجل على المخلوقات. اشكالية عند الانسان انه عايز يعامل ربنا زي ما بيعامل الناس عايز يقيس صفات الله على صفات الناس. فينفي اشياء في القدر او في صفاته وفي اسمائه او بعله - 00:12:35  
يسبب هذا الاصل كذلك كانت هذه البذرة موجودة عند المشركين. بل عند اليهود والنصارى ومن اسباب ضلالهم. يعتقد بعض اليهود انه طالما لم يشاء لم ينشر بعض المعلومات بين المسلمين ان الله عز وجل لن يطلع عليه. يعامل الله عز وجل كما يعامل - 00:12:55  
ناس يعتقد قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. كما ان المشركون يرون اصحابهم نزيد ان الله جارك اجعل لنا الها كما لهم الها. نزيد ان نتحسسهها نزيد ان نطمئن - 00:13:18

الذى يفعل ذلك هو اصل من اصول الضلال انهم قاسوا الله عز وجل على خلقه. فجاءت هذه السورة لتوضح ان الله عز وجل ليس كمثل فيه شيء سبحانه وتعالى. وانه احده فوق. هذا بالنسبة لاهل الضلال حينما يسألون. اما بالنسبة لاهل الايمان - 00:13:38  
وكان اهل الايمان حينما قرأوا القرآن وفوجئوا بهذه الصفات العجيبة. وباسمائه سبحانه وتعالى الحسن وبقدرته وافعاله وصفاته رأوا في القرآن ان الله انقذ ابراهيم من النار وفي القرآن افعال يفعلها الملك سبحانه وتعالى. ينصر المظلومين ويقسم الظالمين. يشفي المريض - 00:13:58

ويهدي الضال كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى. فكأن سائلا يسأل بعد قراءة القرآن ومجيء هذه السورة في الختام له واقع عجيب  
فكأن الانسان بعد ما قرأ كل هذه الافعال من انقاذ ومن اغراق ومن اهلاك ومن هداية ومن اضلال ومن - 00:14:28  
شفاء ومن غير هذه الافعال الانسان القلب بينحرف الى هذه الافعال. فكان سائلا يسأل من الذي فعل كل هذه الافعال فتأتيه الاجابة قل هو الله الذي فعل كل هذه الافعال التي قرأتها في القرآن هو الله - 00:14:48  
احد هو فعلها ولن يفعلها ولم يفعلها غيره سبحانه وتعالى. انفرد بهذه الافعال لم ولن ينقد احد من بطن الحوت الا الله سبحانه وتعالى.  
او في الغار او في النار او في اي مكان الذي اغرق فرعون هو الله الواحد - 00:15:08  
ولن يفرقه ولم يفرقه غيره سبحانه وتعالى. افعال انفرد بها الله سبحانه وتعالى. لن يفعلها ولن فعلها احد غيره سبحانه وتعالى.

فحينما يقرأ المؤمن القرآن ويشتاق الى الى مثل هذه الافعال ان تحدث - 00:15:28  
فتأتيه الاجابة فعل هذه الافعال الله سبحانه وتعالى وحده. ولن يفعلها غيرك. اذا الجا اليه لابد ان تصمد اليه ان تتجه اليه فهو الله احده الله الصمد. اذا هذا سؤال ينشأ في قلب المؤمن حينما يقرأ القرآن وكان بداية سورة الاخلاص باجابة سؤال - 00:15:48  
حتى ان لم يسأل احد وكأنه سؤال فطري في الانسان ان يسأل عن الله. فجاءت هذه السورة حتى ولو لم يسأل. لذلك في اسئلة سورة البقرة يسألونك وقبل ان يسألوا قال الله و اذا سألك عبادي وكان المفترض على العباد - 00:16:18  
ان يسألوا عن خالقهم. هذا المفترض هذا سؤال فطري. يراوغ منه الانسان ويهرب منه الملحد. ولكن سؤال مفطور في خلقي ان يسأل عن خالقني. طبعي ان الانسان لما بيولد ويكبر ويكون له عقل ان يسأل عن ابيه عن امه - 00:16:38

اسئلة مفتوحة كيف جاء الى هذه الارض؟ فيسأل من ابي؟ ومن امي؟ بل ان بعض الصحابة لما قاموا النبي وسلم غاضب ويحدث الناس باشياء فقال يا رسول الله من ابي - [00:16:58](#)

حتى تعجل بعض الناس قالوا اخشيتك؟ قالوا او لم او لم تخش ان يخبرك وان ينسبك الى غير ابيك فتفتفتضح هذه سؤال فطري يسأل عن ابيه ايضا السؤال عن الخالق سؤال مركوز في الانسان. فقال الله اذا سألك مش وان سألك اذا حرف - [00:17:15](#)  
ينبغي ان يسألوا عن الخالق اذا سألك عبادي فالعبد يسأل عن سيده. فجاء هذا اجابة سؤال قل هو الله حتى وان تغافلوا وان تنسوا هذه اجابة موجودة مسطرة محفوظة لمن اراد - [00:17:35](#)

ان يسأل عن خالقه قل هو الله احد هو يسموه اهل واهل اللغة ضمير الشأن يأتي للشأن العظيم حينما يأتي في بداية كلام ولا يسبق بكلام يسمونه ضمير الخبر المهم الشأن - [00:17:55](#)

لان الشأن العظيم والخبر المهم الذي ينبغي ان ينشر ان الله احد. قل لكل الناس اخبر نفسك واحبر دول الناس احمل لواء هذه الدعوة وانشره في الارض دعوتنا دعوة التوحيد قل هو الله احد - [00:18:15](#)  
الله سبحانه وتعالى اكثروا من الناس ينشغلوا بحقوق البشر ولا يسأل عن حقوق الله. توضع جسده والقوانين للكلام عن حقوق الناس. ويتغافل عن ذكر حق الله. سبحانه وتعالى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدرى ما حق الله على العبيد لله حق على على العباد ان يوحدوه. هذا حق - [00:18:35](#)

الله على العباد. فانفرد بخلقه فلا بد ان يوحدوه سبحانه وتعالى. هو الله احد. الله اسم العلم للملك سبحانه وتعالى. لا يحتاج الى تعريف. الفطرة السوية لا تحتاج ان تعرف على الله - [00:19:05](#)

فهو اسم علم على الذات سبحانه وتعالى هو الله احد. قال بعض اهل العلم انه مشتق من كلمة ولها الفصيل الى امه ولها الفصيل الى امه. الفصيل ابن الناقة لما تولد للولد الصغير اللي هو الفصيل ويعوزه يفتموه على - [00:19:25](#)  
خلاص ما عدش يرضع من امه ويأخذوه ويفصلوه عن امه في حظيرة حتى ينساها. فيظل فترة يشغلها اي حاجة عشان ينسى امه. يظل فترة هكذا يمتنع عن الطعام والشراب. يمتنع. يريده ان يعود الى امه مرة اخرى - [00:19:45](#)

في ظل فترة حتى يطول عليه الفترة ويشعر بالم الجوع والم الشوق لامه فيصدر رغاء يحدث اصوات اصوات شوقي الى امه انه لا يستطيع انه يخبره انا لا استطيع ان اعيش بعيدا عنها. حينما يصدر هذا الروغاء وهذه الاصوات يقول - [00:20:05](#)  
ولها الفصيل يا امي وصل الان الى مرحلة معينة. هذه المرحلة يسموا اهل اللغة ان امه هي الله في هذه اللحظة كانه اشتاق اليها شوقا جارفا. هذه الكلمة تحمل من المشاعر التي لا تنبغي ان تكون الا لله - [00:20:25](#)

كما سذكر في الصمد الانسان مهما تزوج من جميلة فهو له مشاهة خاصة بامه. لا ومهما كان له من اصدقاء هو له مشاعر خاصة بولده. كذلك بداخل الانسان مشاعر لا تنبغي ان تكون الا - [00:20:45](#)

الله. هذه مشاعر لا تجسد. لا توصف لا تجرد. هذه مفطورة في الانسان على الانسان ان يوجهها في الاتجاه الصحيح. وستخرج على الانسان ان يثيرها ليفذيها ان يوجهها لخالقه - [00:21:05](#)

ستتجه بالاتجاه الصحيح. هذه المشاعر هي من معاني الصمد. ان تتجه بكلك لله. سبحانه وتعالى. فهو الله احد هذه الكلمة كانت شعارات المسلمين في بدر. في وقت العزة والنصر كانت شعارات لهم في وقت - [00:21:25](#)

معاذ في مكة احد احد كما يروى عن بلال رضي الله عنه. هذه الكلمة لها دلالات في الاعتقاد وفي الاعمال ليست مرت كلمة وهذا ما يخص عقيدة المؤمنين هي ليست مجرد كلام كما يتناول في علم الكلام لا هي عقائد يترب عليها - [00:21:45](#)  
افعال لذك بلال كان يقول يروى عنه لو اعلم كلمة هي لهم اغliest من احد لا قلتها هو يتكلم عن مردود هذه الكلمة في قلبه في عقیدته في طاعته في واقعه في عبوديته. يتكلم عن مردوده - [00:22:05](#)

لن أخضع اليوم ثابتكم لقوانيقكم لدسايركم لافعالكم انا عبد لله حتى لو انا مربوط بالسياق او بسياج الرق في الدنيا لكن انا عبد لله. ساقطع هذه السياج مهما فعلتم بي. هذا مردود كلمة - [00:22:25](#)

على الانسان ان الله احده في ذاته احده في صفاتاته الذي يرزق هو والذى يدبى الامر هو هو احده في هذه الصفات. كل 00:22:45  
الصفات اللي انت سمعتها في القرآن عن ربنا هو احده فيها -

سبحانه وتعالى. ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتاته ولا في افعاله. الذي يدبى هذه الامر بهذه الطريقة الذي لطف ليوسف في 00:23:05  
بطن السجن في في السجن هو الله سبحانه وتعالى. والذي لطف بيونس في بطن الحوت هو الله سبحانه وتعالى -  
الذى فعل كل هذه الافعال هو الله. ولا يستطيع احد ان يفعل مثله. فهو الاحد. هو احده قول بعض اهل العلم ان الاحد غير الواحد من 00:23:25  
واحد في الذات والواحد في الصفات وفي الافعال -

فلا تسمية في احاديته ولا تسمية ايضا في صدريته كما سنقول. قل هو الله احده وكأن هذه السورة هي التعليق النهائي لما ذكر من 00:23:44  
المعنى الاجمالي. هذه السورة الحقيقة المسطرة الواضحة البسيطة. هذه السورة هي بذاتها باوصافها بمعانيها مثبتة -  
اطوال القرآن يعني حينما قال الله عز وجل حينما قال ابراهيم وهو في الهواء يلقونه في النار حسيبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار

كوني بربنا وسلاما هذا هو معنى سورة الاخلاص. حينما يقول يوسف الا تصرف عني كيده - 00:24:14

قلنا اصبو اليهن ويصرف الله عز وجل عنهم كيدهن هذا هو معنى سورة الاخلاص. حينما يقول يوسف لا الله الا انت سبحانك اني كنت 00:24:34  
من الظالمين فنجيناه ونجيناه من الغم هذا هو معنى سورة الاخلاص. هذا المعنى ذكر عن طريق القصص -

وعن طريق الاشارات طوال القرآن ثم يقرر ليعلم في الاخر. الملخص من كل اللي انت سمعته ان الله احده اذا ينبغي ان تتجه اليه هو 00:24:54  
الحمد. ولا تتجه الى غيره. ما فيش وسايطة. لا تروح ولا بتحب تروح لواحد تقول اروح له حد -

من تحت ولا حد من فوقه؟ توصل له ازاي؟ تيجي له بواسطة من تحت من ابنه او قراييه او اي حد ولا حد من فوقه لم يلد ولم يولد 00:25:14  
طب روح لحد غيره يعمل لي اللي انا عايزه او حد يكلمه او حد يضغط عليه ولم يكن له كفوا اي كفوا -

ومشابها ابدا. فلا تشغل نفسك بغير الطريق. فهو الاحد وهو طريق واحد فمرخص لكثير مما ذكر في القرآن تعليق واضح يعلم بسيط 00:25:34  
سطور واضحة كلمات واضحة الله الصمد قل هو الله احده يكرر الله الجلال لنكرره تبركا بذلك سبحانه وتعالى لم يقل قل هو الله -

00:25:34

الله احده هو الصمد. جاء ظاهرا هذا الاسم. ينبغي ان يظهر ويذكر الانسان بذلك. الله الصمد. قيل من معنى الصمد؟ في اللغة 00:26:03  
اي الذي لا جوف له. الذي لا يأكل ولا يشرب. فقالوا -

جمعنا عن غناه وعن خلقه. الانسان فقير من علق اجوف يحتاج الانسان دايما محتاج محتاج جوعه حاجة تسد شهوته حاجة تسد 00:26:23  
طموحاته الانسان دايما يحتاج الله لا يحتاج الى احد. هو يطعم ولا يطعم سبحانه وتعالى. فلذلك ايضا قيل من معنى الصمد كما روى عن ابن عباس الذي كمل في -

صفاته كمل في سؤدده وفي حلمه وفي عطائه كمل قالوا الصمد هو اعلى ضرر من احسن صفة فالصمد اعلى الدرجات في احسن 00:26:53  
الصفات. لانك لما تحب تروح لواحد يخلص لك حاجة -

انت عايز تروح لاحسن واحد في الموضوع. فالصورة بتقول لك انه احده في كل صفة وهذه هي الصفة بلغ فيها المنهى هو احده في 00:27:13  
الرزق. فلا يرزق الا هو. وفي اثناء رزقه بلغ اعلى الكمال -

في الرزق هو الذي يلطف وحده هو اللطيف وحده ويبلغ اعلى الكمال في اللطف هو الرحيم الرحمن واحدة ويبلغ اعلى الكمال في 00:27:33  
الرحمة فاين تذهبون؟ اين ان تصرفون؟ كيف يبتعد الانسان عنه؟ هو احده في صفاتاته ثم -

وصمد في هذه الصفة. اذا تتجه قالوا الصمد الذي يتوجه اليه عند قضاء الحاجات هو ده الطبيعى ان العاقل لما يبقى عنده مسلا 00:27:58  
مشكلة وفيه ناس عنده في البلد يروح لاعلى واحد في البلد عشان يحل له المشكلة. لو يستطيع -

تصل للاعلى ليه يصل للأسفل لما ممكن يصل للاعلى؟ ليس بينك وبين الله نسب هزه السورة تكسر الوسائل. تنسف الوسائل هذه 00:28:18  
السورة اتجه مباشرة الى الله. ان تصمد مباشرة الى الله. فالله الصمد الذي -

توضع الحاجات بين يديه. شايل همومك كده عارف قول الله عز وجل فاذا خفت عليه شايلة ابنها كده القيه في اليم. خايفه على

ابنك؟ روحني اوسع مكان عند البحر وارمي في البحر. عارف تعبير العاملة ايه اللي بيحلك على ربنا - [00:28:38](#)

هو ده الصمد. انك تتجه بكلك وبمشاعرك لله. الله الصمد. بعد ما ايقنت انه احده وايقنت انه كامل وهو له الكمال في هذه الصفة فتتجه اليه وانت مطمئن ديك من اسمائه المؤمن انك انت امن في معاملته. سيدنا هود وافق بيكلم قومه بمفرده - [00:28:58](#)

ويعني يتحداهم وحده ثم يقول لهم انا مطمئن ان ربى على صراط مستقيم. ربنا له معاملات سابقة ما بتتغيرش فانا مطمئن هو قادر سبحانه وتعالى. هو وعدني سبحانه فانا مطمئن فاي - [00:29:28](#)

الفريقين احق بالامن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. فانا مطمئن في علاقتي بالله. اذا من معاني الصمد ان تلجا اليه عند قضاء حاجتك في كل حاجتك ما تملك اسبابه وما لا تملكه تتجه اليه. ان يتعلق قلبك به في كل - [00:29:48](#)

وكما ترجع اليه في قضاء حاجتك ترجع اليه في معرفة شرعه. في معرفة مراده سبحانه وتعالى اذا هذا من معاني الصمد ان يتوجه الانسان بكله وبمشاعره للملك سبحانه وتعالى. لا يخلق هذه - [00:30:11](#)

المشاعر باناس وبأسباب تكون خالصة. هذا هو الاخلاص. معرفة يبني عليها عمل هذا هو الاخلاص. ان تومن انه احده ثم تصمد اليه وحده. هذا هو الاخلاص. ان تكون خالصا هذا القلب الذي كثير التقلب والتعلق. القلب هو كثير التقلب والتعلق - [00:30:31](#)

القلب يكون خالصا معلقا به سبحانه وتعالى. نسأل الله عز وجل ان نكون من اهل هذه الصفات. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد - [00:31:01](#)

صلى الله عليه وسلم اشغلوا الناس بزخارف الدنيا وزيتها. وبتحصيل اسباب ونتائجها. ينشغلون بعيدا عن ذكر الله. قدر الله عز وجل ان تكون هذه الدنيا قائمة على نظام الاسباب والمسببات. قدر الله عز وجل ان يكون هذا هو نظام الدنيا. قد - [00:31:31](#)

الله عز وجل ان من اراد شيئا لابد ان يسعى بتحصيل اسباب للحصول على هذا الشيء. اذا اراد الانسان ثمرة عليه اني التي بالبذرة ويضعها في الارض يحرث الارض ويضعها في الارض ويراعيها ويستقيها ويستقيها - [00:32:01](#)

تنميها حتى تخرج. لم يقدر الله عز وجل ان تكون الطريقة الاساسية للحصول على ثمرة ان يقف ويدعو ويقول يا رب انزل اذا فتنزل لي ثمرة من السماء. قدر الله عز وجل هذه طريقة في الحياة حتى تستقيم حياة الناس. ولكن - [00:32:21](#)

اراد الله عز وجل اثناء السير في هذا الطريق ان تتعلق قلوبهم به. والا ينشغلوا بهذا الحاجز الوهمية. انا جعلنا ما على الارض زينة. هذا تزين لطريقة الحياة في الدنيا. حتى تستمر - [00:32:41](#)

الحياة. لكن وراء هذه الاسباب ومتنه كل سبب هو الله. فهو الاول والآخر. هو الاول قبل كل سبب وهو الآخر بعد كل سبب. فكل مقاليد الامور تنتهي اليه سبحانه وتعالى. فاراد الله سبحانه وتعالى ان - [00:33:01](#)

وبهذا العمل وقلوبنا معلقة به. هذه المعادلة ان الانسان يحصل على الاسباب ان هي الطريقة اللي يقوم عليها الكون وقلبه معلق به. وحينما تغيب او تنتهي او تفشل هذه الاسباب هو القلب - [00:33:21](#)

ما هو لان القلب اساسا و معلق بالله. اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بكل الاسباب في طريقة للهجرة. الطريق حد بيده على الطريق والطعام وحد يمحو الاثار ثم وجدهم النبي صلى الله عليه وسلم فوق الغار هو ابو بكر - [00:33:41](#)

لم تهتز الثقة ولا الطمأنينة. قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين لم يقل ما ظنك باثنين؟ قاموا خمسوا عكس الطريق وجاروا حد يعرفه الله ثالثه. ان الله معنا. هو مصطحب هذا التوكل وهذه المعية قبل - [00:34:01](#)

اثناء وبعد. اذا من معاني الصمد ان تلجا اليه. حتى اثناء قضاء الحاجات التي تملك انت اسبابها لكن قلبك يكون معلقا به. قلت هذا من فتن الدنيا. ان قدر الله عز وجل ان - [00:34:21](#)

تسير الحياة على وفق الاسباب. قدر الله ذلك واراد ذلك. لكن ينبغي للانسان الا ينشغل بهذه هذه المعادلة الصعبة التي ينبغي على المؤمن ان يقوم به وان يعلق قلبه بالله وان يتوجه اليه في قضاء - [00:34:41](#)

هذا كلمة التوكل التي ذكرت في القرآن عشرات المرات. اين قلوبنا منها؟ اذا اكرر ان الدنيا قامت على نظام ان المريض بيبحث ما جعل الله من داء الا جعل له دواء. ان يبحث عن هذا الدواء - [00:35:01](#)

وان يتداوى لا حرج في ذلك. لكن الشافي هو الله. العملية التامة اللي بتقى من ازالة المرض هو الله. هذا والشفاء ومنه سبحانه. فانت تسعى في تحصيل رزقك. لكن الرزاق هو الله. هذه عقائد - 00:35:21

لا ينبغي ان تتغير مع كثرة ملامسة الاسباب. هذه عقائد ان الله احده في صفاتة اليه عند الحاجة هذه عقائد لا ينبغي ان تتغير. انت نسعي في اسباب النص لكن وما النصر الا من عند - 00:35:41

الله ان نسعي في الرزق لكن وما الرزق الا من عند الله. ان نسعي في التداوى لكن وما الشفاء الا من عند الله. اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك. قد تؤتي الاسباب ثمراتها وقد لا تؤدي. بل قد تأتي بعكس النتائج - 00:36:01

قد لا تأتي بنتائج. لذلك كان الحل ان حتى يؤمن المعاندين ان يكسر لها النظام نظام الاسباب. ان تأتي معجزة ان عصا تقلب حية او تشق البحر وان الميت يحييه الله عز وجل بقدرته ليعيسى. عليه السلام ان تنكسر هذه الانظمة حتى يومن المعاندون - 00:36:22

وعاندوا واصروا لكن اهل اليمان من هذه الامة اكتفوا بكتاب الله. فاتحدت فيه رسالة والمعجزة. يعني سيدنا موسى كان معه التوراة وكان معه معجزة. سيدنا عيسى كان معه الانجيل الرسالة وكان معه - 00:36:52

اتحدت لهذه الامة الرسالة في المعجزة. القرآن هو المعجزة وهو الرسالة. فاكتفوا اكتفى اهل اليمان بالقرآن معجزة. فبدأ الله بصفاته في اول سورة البقرة الذين يؤمنون بالغيب لا يحتاج الى ان يرى ويلمس ويتحسس حتى يوقي. هو مقرئ فمن معاني الصمد الذي لم

- 00:37:12

شغل بشجرة الاسباب وتفرعاته. لم يتشعب قلبه مع هذه الشعاب. ولكنه الى الله هو يعلم حقيقة الامور ونهاية الامور وانها بيد الله. فيتعلق قلبه بالله. الله الصمد قلت حقائق تبني عليها افعال. عقائد ببني علىها افعال. هذه هي العقيدة الاسلامية في صورتها

البسيطة - 00:37:42

واضحة بعيدا عن الجدل الكلمي الذي لا يسمن ولا يغني من جوع. هذه العقائد التي تبني الانسان والتي عليها افعال تغيط الكفار. قال لو اعلم كلمة هي له ماضية لقلتها. وقال المشركون لو كانت كلمة - 00:38:12

لو قلناها اي لو كانت هم يفهون كلام العرب. يعلمون كلمات هذه القرآن ماذا تعني؟ وما ببني عليها من افعال ومن تغيير في حياتهم ومعتقداتهم وقوانينهم يعلمون ما ما يتربت على ذلك من تغيير. فقالوا لو كانت كلمة اي لو كانت مجرد كلمة لقلناها - 00:38:32

لكن كلمة التوحيد لها مآلات وهم عرب لا يريدون ان ينافقوا نفسه. فقال الله عز وجل الله قل هو الله احده الله الصمد ثم قال الله عز وجل في الختام لم يلد ولم يكن له كفوا احد. كلمة تربى الانسان حتى لا يكون رجل - 00:38:52

فيه شركاء متشاركون حتى لا تتشعب به الطرق. لو كلف الانسان معاذ الله لو كلف الانسان بالشرك قيل كان تكليفا بما لا يطاق. لو كلف الانسان ان يعلق قلبه بكل الناس وبكل الاسباب وكل - 00:39:16

اشخاص لكان التكليفا بما لا يطاق لا يطيقه القلب. فكلف بالتوحيد رجلا سلم لرجل كلف بالتوحيد ان يكون القلب خالصا. لا تبحث عن وسيلة اخرى دائما الناس هو زي ما قلنا بيحب يصل حل حاولوا دول يدوروا يصل لها ازاى. يجيب واسطة يجيب حد. فيقول الله عز وجل بعد ما قال - 00:39:36

انه احده في صفاتة ثم بلغ الكمال في هذه الصفة فينبغي ان تتجه اليه. طب ما فيش طرق تانية؟ لا ما فيش طرق تانية. ما فيش مسلا من الابن من الاب من من الشمال اروح لحد تاني يخلص لي الموضوع. ليس هناك طرق اخرى. لم يلد ولم يولد - 00:40:06

فضل على النصارى واليهود على زعمهم الفاسد الضال نعوذ بالله من الضلال والغضب غير المغضوب عليهم ولا الضالين. نسأل الله ان يسلمنا من طريقهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم وشتمني. فاما تكذيبه - 00:40:26

اياك فانه انكر البعث وهو اهون عليه. واما شتمه اي اي فانه ادعى لي الولد. وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد. هذا شتم لله هذا سب لله. تعالى الله عز وجل عما يقولون علوا كبير - 00:40:46

تكاد سماوات يتقطعن منه وتنشق الارض وتخرب الجبال هدا كون يضطرب لابد ان نشارك الكون في غضبه الكون من الطالب لهذه الكلمة لانها ليست مجرد كلمة. هي انكار لحقيقة لحقيقة الحقائق. يوم من - 00:41:06

فطرة مستقرة في الانسان وفي المخلوقات. يغضبون لخالقهم. الجبال والسماءات والارض لخالقهم فما بنا لا نغصب لله. لم يلد ولم يولد. لا تبحث عن طريق اخر. ليس هناك الا التوحيد الخالص ليس هناك وسائل كما ادعت الانحرافات الضالة والعقائد الباطلة. ليس هناك وسائل بين الله عز وجل وبين - 00:41:30

العبد هذا من رحمة الله بالناس. تخيل لما تذنب زنب ولا يعلم هذا الذنب الا الله. تذهب الى احد من الناس تفضح نفسك عنده حتى يشفع لك او تذهب والعياذ بالله يذهب لصنم او مباشرة بينك وبين الله - 00:42:00

قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. وانتهى الامر بينه وبين ربه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ما فيش حد هيحل لك مشكلتك زيه. ما فيش مكافى. ما فيش ممائل - 00:42:20

ما فيش مشابه له. هل تعلم له سمي؟ قيم بمعاني سمي اي مسامي. اي مناظرا اي فيها اي مثيلا لا نعلم له سمي سبحانه وتعالى. لا ليس له كفوا احد سبحانه وتعالى هو الواحد الاصد - 00:42:38

الذى ينبغي ان نخلص مشاعرنا له وعقائدهنا له وافعائنا له وتحكمنا الى الكتاب هذا هو الاخلاص الذى اقرته السورة. نسأل الله عز وجل ان تكون من اهل الاخلاص واهل القرآن. اللهم اجعلنا من اهل الاخلاص واهل القرآن. الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم احينا على التوحيد - 00:42:58

وامتنا عليه وابعثنا عليه يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من حاملي لواء التوحيد. وناشره في الارض بكرمك وفضلك يا رب العالمين. اللهم ارزقنا شهادة علية ترضى بها عنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الفردوس العليا يا رب العالمين. بفضلك وكرمك وجودك ومنك برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:43:18

اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. والشوق الى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضره. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم ربنا انت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قل قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد - 00:43:38

استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:43:58